

91- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله. ونصلی ونسلم على نبينا محمد النبي الامين صلی الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى - 00:00:00

يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل يا ايها الرسول هذا خطاب رسول الله صلی الله عليه وسلم لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر وذلك لأنهم قالوا من الذين قالوا امنا بافواههم - 00:00:20

ولم تؤمن قلوبهم. اذا هم منافقون ولم يكن ايمانهم عن صدق. لعل عبد الرحمن بن سعد ينتبه ولم يكن ايمانهم عن صدق وانما كان نفاقا. نعوذ بالله من ذلك. اذا لا يحزنك هؤلاء الذين يزعمون - 00:00:48

من بالستهم ويقعون في الكفر بفعلهم. ويبطئون الكفر في قلوبهم. نعوذ بالله من ذلك ولم تؤمن قلوبهم وما الفائدة اذا لم تؤمن القلوب وانما كان ذلك قولًا باللسان ومن الذين هادوا - 00:01:13

اي اليهود سمعاون للكذب وهؤلاء سمعاون كثيروا السماع للكذب نعوذ بالله. سمعاون ايضا لقوم اخرين لم يأتوك اي لبارهم واحبابهم الذين لم يأتوا الى رسول الله صلی الله عليه وسلم. فهو لاء - 00:01:40

اكثرهم من سماع الكذب لعل الشيخ ينتبه سواء كان من كبارهم او من غيرهم واش والاكثر من سماع الكذب هذا لا يجوز. نعم يحوفون الكلمة من بعد مواضعه. وتقدم الكلام على ذلك. نعم - 00:02:06

فهم يحرفون كلام الله عز وجل من او تحريفين يحرفون كلام الله عز وجل تحريفين. التحريف الاول هو التحريف اللفظي يحرفون الالفاظ عن مواضعها وخاصة فيما يتعلق بصفة الرسول صلی الله عليه وسلم وباسمه - 00:02:31

الامر الثاني الذي يحرفونه او النوع الثاني من انواع التحريف هو التحريف المعنوي من حيث نعم لا يقولون بالمعنى الصحيح وانما يحرفون هذا المعنى الى معنى باطن ومن جملة تلاعبهم نعوذ بالله من ذلك يقولون ان اوتitem هذا فخذوه. اي ان كان هذا الحكم - 00:03:01

موافقا لاهوائكم فخذوه وان لم تؤتوا اي لم يكن هذا الحكم موافقا لاهوائكم فاحذرؤا. احذروا ان تقبلوه وان تأخذوا ثم قال تعالى ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اذا اراد الله عز وجل فتننة شخص فلن يملك الناس له شيئا - 00:03:31

ان بدفع الفتنة عنه. نعم لان الله عز وجل اراد اضلالا. نعم نعوذ بالله من ذلك فلن تملك له من الله شيئا او تلك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم - 00:04:02

اذا على الانسان ان يسعى الى تطهير قلبه. وعلى رأس هذا التطهير يكون بالتوبة وبالعلم بتعلم العلم الذي جاء في الكتاب والسنة والامر الثالث بالعمل الصالح. بالعمل الصالح والامر واضح هو بسلامة القلب. من الظن السيء نعم. ومن الاعتقادات الفاسدة وعلى - 00:04:22

قاسي الاعتقادات الفاسدة الشرك بالله نعوذ بالله من ذلك. ولعل الشيخ ابراهيم ينتبه لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي. نعوذ بالله من ذلك بسبب نجاسة قلوبهم واعمالهم - 00:04:51

ولهم في الآخرة عذاب عظيم. اذا علم ان عقوبات الله عز وجل تكون في الدنيا وتكون في الآخرة وفي الآخرة على قسمين اما في دار البرزخ في القبر واما عند قيام - 00:05:10

الاجساد وبعث الناس. نعم نعم ولهم في الآخرة عذاب عظيم سمعاون للكذب. نعم. اذا هذا مرة اخرى تكرار سمعاون للكذب فهم

يكترون من سماع الكذب. وبالتالي من اكثر من سماع الكذب هذا سوف ينعكس على - 00:05:31
اقواله وافعاله واعتقاداته. الكالون للسحت وهو المال الحرام. فان جاؤوك فاحكم بينهم. اذا اليك فاحكم بينهم. او اعوض عنهم فانت بال الخيار وذلك لانهم لم يجيدوا حقيقة التحاكم وانما ارادوا ان حكم الرسول صلى الله عليه وسلم حكما يوافق اهواءهم قبلوه - 00:05:58

وان لم يوافق اهواءهم ردوه نعم فاذا الا فائدة من الحكم بينهم في هذه الحالة. ولذا عندما وقع منهم من وقع بالزنا قالوا لمحاكم الى رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:06:30

فقال ماذا تجدون حكم الله عندكم في التوقة؟ قالوا نسود وجهه ويطاف به على الناس نعم فامروا عليه الصلاة والسلام باحضار التوراة فاوتي بالتوراة فقال لشخص منهم اقرأ قرا قرا انا اتى الى - 00:06:53

ایة ودم وضع يده على الآية قال عبد الله بن سلامه ارفع يدك تحت يدك اية او وجه اخبره الرسول عليه الصلاة والسلام. وعبدالله بن سلام من احباب كان حبل من احبابهم ثم هداه الله عز وجل للإسلام. وكان يقول انه من - 00:07:12

يوسف عليه السلام النبي الكريم نعم ثم قال عز وجل وان تعرض عنهم فلن يتضرك شيئا. نعم لان هؤلاء ليسوا في العيظ ولا في النفيظ وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط. يعني بغضلك لهم لا يمنعك ان تحكم بالعدل الذي هو القسط - 00:07:35

ان الله يحب المحسنين وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله اذا هذا يدل ان آآليست كل التوات قد حوفت بل فيها كثير مما لم يحوف والى الان في - 00:08:06

اه ما انزل الله عز وجل على على اهل الكتاب الى الان فيه اه صفة او بقايا صفة رسول الله صلی الله عليه وسلم وهذه الآية دليل على ذلك. لان الله عز وجل قال وكيف يحكمونك وعندهم التوراة؟ فيها حكم الله - 00:08:29

اذن ليس كل التوبات قد حوفت بل بعض التوراة ثم يتولون من بعد ذلك نعم عن احكام الطغاة وما اولئك بالمؤمنين؟ انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون - 00:08:54

يحكم بها النبيون الذين انزلت عليهم قبل انزال القرآن العظيم نعم عندما انزل القرآن خلاص كان ذلك ناسخا ومهيمنا للكتب السابقة وشريعة الرسول عليه الصلاة والسلام ناسخا للشائع السابقة اه - 00:09:20

يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا النبيون الذين اسلموا للذين هادوا لليهود وايضا يحكم بها الربانيون والرباني من جمع ثلاثة اشياء العلم والعمل وتعليم الناس. العلم والعمل بما علم وتعليم الناس - 00:09:42

والاحبار الاخبار كبار. العلماء عندهم بما استحفظوا من كتاب الله بما حفظوه من كتاب الله نعم هم استحفظوا ولذا لم تحفظ كتبهم بل كما تقدم وقع فيها التوراة لانه وكلوا - 00:10:06

لحفظ هذه الكتب الى انفسهم. فوقع فيها بعض التغيير والتبدل. بينما القرآن الله عز وجل هو الذي حفظ بنفسه فلم يغير. ويلزم من حفظ انا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون - 00:10:29

من حفظ القرآن حفظ السنة يلزم لزوما. نعم. ولذا لا يمكن ان يغير الانسان ان يأتي شخص ويغير في السنة. والله ولا كلمة نعم لا يمكن كما ان القرآن لا يمكن ان نزاد فيه حرب - 00:10:49

وكما تقدم ثلاثة محفوظة القرآن العظيم والسنة النبوية واللغة العربية. التقوى شعر امرؤ القيس قبل الف واربع مئة يمكن الف وخمسمائة تفهمه نعم في بعض الكلمات تحتاج ان توجه الى بعض القواميس والمعاجم حتى تعرف الكلمة. لكن كثير من - 00:11:07

معلوم نعم فاللغة العربية بحمد الله محفوظة بحفظ الله عز وجل بل يقول ابو محمد ابن حزم يقول هذا ديوان امرؤ القيس ونش ونابغة وفلان وفلان. ما يستطيع احد ان يزيد بيته فيها - 00:11:31

يكون ما يستطيع احد ان يزيد بيته فاما دواوينها الجاهليين لا يمكن الزيادة فيها. كيف في كتاب الله وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم نعم الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء - 00:11:52

شهداء لأن هذا الكتاب من عند الله. فلا تخشوا الناس واحشوني. لا تخافوا الناس وإنما خافوني ولا تشنثروا بآياتي ثمنا قليلاً. نعم كما فعل بعض الأحباب والرهبان. ثم قال تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله - [00:12:18](#) - فاولئك هم الكافرون. فمن ناحي شريعة الله ولم يحكم بها فقد وقع في الكفر نعوذ بالله من ذلك. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:12:38](#)